

المذاهب الفقهية في المدائن والتي تطرق إليها في كتاب

تاريخ بغداد

الطالبة شيما عبد الجبار مهدي الشبلي

اسم المشرف أ.م.د. محمد سعيد نجاتي

جامعة الاديان والمذاهب قسم تاريخ إسلامي

لقد تناول البحث في هذا الدراسة (المذاهب الفقهية في المدائن والتي تطرق إليها في كتاب تاريخ بغداد) المدائن إحدى مدن العراق وتقع في محافظة بغداد على الجانب الشرقي لنهر دجلة على بعد حوالي (٣٥ كلم) الى الجنوب الشرقي من بغداد .وتعرف اليوم بأسم (سلمان باك) نسبة الى الصحابي الجليل سلمان المحمدي (رضي الله عنه) الذي دفن فيها . حيث تناولت الدراسة المذاهب الفقهية في مدينة المدائن .ومن المذاهب الفقهية (المذهب الشيعي ، المذهب الحنفي ، المذهب المالكي)

In this study, the researcher has dealt with (jurisprudential schools of thought in al-Madaen, which he discussed in the book The History of Baghdad.

Al-Madaen is one of the cities of Iraq and is located in Baghdad Governorate on the eastern side of the Tigris River, about ٤٠ km southeast of Baghdad.

Today it is known as (Salman Pak) in reference to the great companion Salman Al-Muhammadi (may God be pleased with him), who was buried in it.

Where the study dealt with jurisprudence schools in the city of cities.

Among the schools of jurisprudence (the Shiite school of thought, the Hanafi school of thought, the Maliki school of thought.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق أجمعين سيدنا محمد وآله الطاهرين ومن سار على نهجهم الى يوم الدين .أن فهم اي مدينة لا بد من دراسة الخصائص الفكرية لتلك المدينة وأهم العلماء في تلك المدينة وبالخصوص عندما تكون المدينة ذات طابع حضاري وتاريخي وديني فأنها تجذب العلماء والمفكرين والفقهاء . ومدينة المدائن تتمتع بطابع حضاري وتاريخي وديني . لذلك تناولت في دراستي هذه (المذاهب الفقهية في المدائن التي تطرق إليها في كتاب تاريخ بغداد) فكانت الدراسة بثلاث مباحث وهي كالآتي :

البحث الأول : المدارس الفقهية :

عندما نتحدث عن المذاهب الفقهية يجب الحديث عن المدارس الفقهية وكيف تطورت فإن الحديث عن مدرسة فقهية في بلد خاص كالمدينة، أو الكوفة أو بغداد أو النجف أو المدائن، فنحن لا نعني أن الفقه وكل المدارس الفقهية قد تركزت في هذا البلد، وأن رواد هذه المدرسة لم يتجاوزوا هذه النواحي قط، ولم يكن لهم أي دور في تكوين مدرستهم في بلدان أخرى. وإنما نعني أن هذه المدرسة بلغت نضجها وكمالها الخاص في هذا البلد بالخصوص، وكان لها الأثر الكبير في تكوينها وبلورتها، وإن كان للبلدان الأخرى دور وتأثير في تكوينها وبلورتها، وتركت آثاراً في تكامل هذه المدرسة. فقد مرّ على الفقه في مدرسة أهل البيت عليهم السلام مراحل مختلفة، من الصعب تحديدها تحديداً دقيقاً، ولكن يمكن حصرها على وجه التقريب في بعض المدارس الكبرى بحسب العصور.

١- مدرسة المدينة المنورة: وعصرها هو عصر الصحابة والتابعين لهم. فقد ظهر الفقه من حين ظهور المجتمع الإسلامي في المدينة المنورة، واستمرت الحركة العلمية والفقهية إلى حياة الإمام الصادق عليه السلام، فكانت المدينة المنورة هي المنطلق الأول للرسالة الإسلامية، والمدرسة الأولى للفقه الإسلامي، وكانت الوطن الأول لفقهاء الشيعة، من الصحابة والتابعين لهم بإحسان، فكان من فقهاء الصحابة- بعد الإمام أمير المؤمنين والزهاء والحسين عليهم السلام وهم الذين تولّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تربيتهم وتعليمهم:

ابن عباس، وسلمان الفارسي، وأبو ذر الغفاري، وأبو رافع إبراهيم مولى رسول الله، قال النجاشي: "أسلم أبو رافع قديماً بمكة، وهاجر إلى المدينة، وشهد مع النبي مشاهده، ولزم أمير المؤمنين عليه السلام من بعده، وكان من خيار الشيعة، وشهد معه حروبه، وكان صاحب بيت ماله بالكوفة"^(١) ولأبي رافع كتاب السنن والأحكام والقضاء"^(٢). وكان من التابعين جمع كثير من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام حفظوا السنة النبوية، وتداولوها فيما بينهم، ونقلوها إلى الأجيال التي تليهم بأمانة، حتى قال الذهبي: "فهذا (أي التشيع) كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين، والورع والصدق، فلو ردّ حديث هؤلاء (أي الشيعة) لذهبت جملة الآثار النبوية."^٣

في عهد الخليفة الثاني منع عمر بن الخطاب من تدوين السنة النبوية لعوامل عدة، فبقيت في صدور الصحابة والتابعين يتناقلونها حتى خلافة عمر بن عبد العزيز، حيث أمر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري بتدوينه، فلم يتفق لمحدثي غير الشيعة من الصحابة والتابعين تدوين السنة النبوية قبل هذا الوقت، ولكن فقهاء الشيعة دونوا عدة مدونات حديثية مهمة، فكان أمير المؤمنين عليه السلام أول من صنّف في الفقه، ودون الحديث النبوي، ولم يوافق عمر بن الخطاب على رأيه. قال السيوطي في تدریب الراوي: "كان بين السلف من الصحابة والتابعين اختلاف كثير في كتابة العلم، فكرها كثير منهم، وأبحاثها طائفة وفعلوها: منهم: علي وابنه الحسن"^(٤). وفي كتاب الكافي عن

يحيى بن جرير قال: قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: "كان سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وأبو خالد الكابلي، من ثقات علي بن الحسين عليهما السلام"^(٤). والخلاصة أنه كان فقهاء الشيعة وعلى رأسهم أئمة المسلمين من أهل البيت عليهم السلام، يقودون الحركة الفكرية في العالم الإسلامي، وانطلقت هذه الحركة من المدينة المنورة بشكل خاص، وبلغ هذا الازدهار الفكري غايته في عهد الإمام الصادق عليه السلام فازدهرت المدينة في عصره، وزخرت بطلاب العلوم ووفود الأقطار الإسلامية، وانتظمت فيها حلقات الدرس، وكان بيته جامعةً إسلاميةً يزدهر فيها رجال العلم، وحملة الحديث، من مختلف الطبقات ينهلون من موارد علمه. قال الشيخ المفيد عن الإمام الصادق عليه السلام: "ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان، وانتشر ذكره في البلدان. ولم يُنقل عن أحد من أهل بيته العلماء ما نقل عنه، ولا لقي أحدٌ منهم من أهل الآثار ونقله الأخبار، ولا نقلوا عنهم كما نقلوا عن أبي عبد الله عليه السلام، فإن أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عنه من الثقات، على اختلافهم في الآراء والمقالات، فكانوا أربعة آلاف رجل"^(٥)

ملاحم المدرسة

كانت ملاحم المدرسة الفقهية في المدينة المنورة بدائية إلى حد ما، ولم تتبلور المسائل الخلافية في الفقه بين مدرسة أهل البيت عليهم السلام ومدرسة الخلفاء، كما تبلورت بعد في مدرسة الكوفة على يد تلامذة الإمام الصادق عليه السلام واستمرت إلى أيام الإمام الرضا عليه السلام. فالاختلاف في القياس والاستحسان والرأي والاجتهاد، ومسائل الصلاة والوضوء والحج والخلافة، لم تظهر واضحةً في هذه الفترة بالذات. "ولم تكن هناك كتبٌ فقهيةٌ تعنى بالفتاوى خارج نطاق المدونات الحديثية. كما لم تتبلور بعد لدى فقهاء الشيعة صياغة المقاييس الخاصة للاجتهاد والفتيا بصورة كاملة، والمقاييس الخاصة لمعالجة الأخبار المتعارضة، فلم يكثر الحديث بعد عن أهل آل البيت عليهم السلام، ولم يدرس في حديثهم بعد الشيء الكثير من الحديث المدسوس، ولم يشقّ على الفقهاء الرجوع إلى الأئمة عليهم السلام للسؤال فيما يعرضهم من حاجة، أو ما يعرض الناس، فلم تظهر حاجة ملحة إلى اتخاذ مقاييس للرأي والاجتهاد، ومقاييس لمعالجة الأحاديث المتعارضة، ومعرفة السقيم منها من الصحيح، ولم يراجعوا الأئمة في شيء من ذلك، ولذلك كان البحث الفقهي في هذا الدور يقطع مراحل حياته الأولى"^(٦) ويمكن تحديد ملاحم هذا العصر في الخطوط الثلاثة التالية:

- ١- قلة المدونات الحديثية واضطرابها في الجمع والتبويب.
 - ٢- عدم تبلور المسائل الخلافية بين المذاهب الفقهية الإسلامية بصورة واضحة.
 - ٣- عدم اتخاذ مقاييس للاجتهاد والفتيا فيما لا نص في مورده، ومعالجة الأحاديث الفقهية المتعارضة.
- ### ٢- مدرسة الكوفة:

في أخريات حياة الإمام الصادق عليه السلام، انتقلت مدرسة الفقه الشيعي من المدينة إلى الكوفة. وبذلك بدأت حياة فقهية جديدة في الكوفة، حيث كانت آنذاك مركزاً صناعياً وفكرياً كبيراً، تقصده البعثات العلمية والتجارية، فذكر البلاذري أن أربعة آلاف من رعايا الفرس وفدوا إلى الكوفة^(٧)، وقد أثر وفود العناصر المختلفة إلى الكوفة طلباً للعلم، أو التجارة في التلاحق العقلي والذهني في هذه المدرسة. وقد هاجر إليها فوق ذلك وفود من الصحابة والتابعين، والفقهاء وأعيان المسلمين، من مختلف الأمصار، وبذلك كانت الكوفة، حين انتقل إليها الإمام الصادق عليه السلام وانتقلت إليها مدرسة الفقه الشيعي، من أكبر العواصم الإسلامية. "وقد عدّ البرقي في تاريخ الكوفة ١٤٨ صحابياً من الذين هاجروا إلى الكوفة واستقروا فيها، ما عدا التابعين والفقهاء الذين انتقلوا إلى هذه المدينة، والذين كان يبلغ عددهم الآلاف، وما عدا الأسر العلمية التي كانت تسكن هذا القطر. وقد أورد ابن سعد في الطبقات ترجمة ٨٥٠٠ تابعياً ممن سكن الكوفة"^(٨) في مثل هذا الوقت انتقل الإمام الصادق عليه السلام إلى الكوفة أيام أبي العباس السفاح، واستمر بقاءه عليه السلام فيها مدة سنتين. وقد اشتغل الإمام الصادق عليه السلام هذه الفترة بالخصوص في نشر المذهب الشيعي، لعدم وجود معارضة سياسية قوية، حيث سقطت في هذه الفترة الحكومة الأموية، وظهرت الحكومة العباسية، واعتتم الإمام الصادق عليه السلام فرصة الصراع على الحكم للدعوة إلى المذهب، ونشر أصول مدرسة أهل البيت عليهم السلام، فازدلفت إليه الشيعة من كل فجّ زرافاتٍ ووجداناً تستقي منه العلم، وترتوي من منهل العذب، وتروي عنه الأحاديث في مختلف العلوم. قال الحسن بن علي بن زياد الوشاء لابن عيسى القمي: "إني أدركت في هذا المسجد (يعني مسجد الكوفة) تسعمائة شيخ كل يقول: حدثني جعفر بن محمد عليه السلام"^(٩) فازدهرت مدرسة الكوفة على يد الإمام الصادق عليه السلام وتلاميذه، فكانت الكوفة هي منطلق الحركة العقلية في العصر الثاني من عصور تأريخ الفقه الشيعي، ومبعث هذه الحركة، ومركز الإشعاع، وظلت تعدّ من أهم مراكز الفقه الشيعي، تقصدها البعثات الفقهية الشيعية. ويتعاقب فيها فقهاء الشيعة، مركز الصدارة في التدريس، والفتيا، والبحث الفقهي.

أبرز أصحاب الإمام الصادق عليه السلام: وكان من بين أصحاب الإمام الصادق عليه السلام من فقهاء الكوفة:

- ١- أبان بن تغلب بن رباح الكوفي الذي روى عنه عليه السلام (٣٠٠٠٠) حديثاً.
- ٢- محمد بن مسلم الكوفي. روى عن الباقرين عليهما السلام (٤٠٠٠٠) حديثاً. وقد صنّف الحافظ أبو العباس بن عقدة الهمداني الكوفي المتوفى سنة ٣٣٣ هـ كتاباً في أسماء الرجال الذين رووا الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام فذكر ترجمة (٤٠٠٠) رجلاً. كل ذلك بالإضافة إلى البيوتات العلمية الكوفية التي عرفت بانتسابها إلى الإمام الصادق عليه السلام، واشتهرت بالفقه والحديث كبيت آل عيين، وبيت آل حيان التغلبي، وبيت بني عطية، وبيت بني دراج، وغيرهم من البيوتات العلمية الكوفية الشيعية، التي اشتهرت بالفقه والحديث.

خوف العباسيين:

أدى التجمّع والالتقاء بالإمام الصادق عليه السلام في الكوفة، والاحتفاء به إلى أن يأخذ الجهاز العباسي الحاكم حذره منه، فخاف المنصور الدوانيقي أن يفتتن الناس بالإمام عليه السلام لما رأى من إقبال الفقهاء والناس عامّة عليه، ممّا حداه على أن يطلبه إلى قربه في بغداد. ورغم العقبات الكبرى التي اصطدم بها أئمة الشيعة من أهل البيت عليهم السلام، وفقهاء الشيعة ورواة الحديث، من ضغط الجهاز الحاكم والمعارضات، والتهم والافتراءات، والتهرج الذي كان يقوم به الجهاز، تقدّمت الدراسة الفقهية الشيعية، وتدوين الحديث شوطاً كبيراً في هذه الفترة، وتركت لنا هذا التراث التشريعي الضخم الذي تمتلئ به المكتبات، وتحنقل به المجموعات الضخمة.

ملاحم المدرسة

١- ظهرت ظاهرة التدوين من أيام الإمام الباقر عليه السلام ونمت أيام الإمام الصادق عليه السلام، حيث أخذ الإمام الصادق عليه السلام - لما رأى من ضياع الأحاديث والسنن - يحث الرواة والعلماء على تدوين السنّة وكتابتها.

عن أبي بصير قال: "دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: ما يمنعكم من الكتاب؟! إنكم لن تحفظوا حتى تكتبوا، إنّه خرج من عندي رهطاً من أهل البصرة يسألون عن أشياء فكتبوها"^(١٠)

٢- توسّعت حاجات المسلمين في هذا الوقت، وازدحم الناس على أبواب الفقهاء يطلبون منهم الرأي فيما استجدّ عليهم، ولم يكن ما بيد فقهاء السنّة ومحدثيها من الحديث ما يكفي لسدّ هذه الحاجة، كما ولم يجدوا في الكتاب الكريم جواباً عنها، ولم يكن الجهاز القائم بالحكم يسمح لهم بمراجعة أئمة أهل البيت عليهم السلام الذين اعتبرهم صاحب الرسالة صلى الله عليه وآله وسلم عدلاً للكتاب في حديث الثقلين المعروف، فاضطروا إلى اتخاذ القياس والاستحسان، والأخذ بالظنّ والرأي.

٣- حدوث الاختلاف في نقل الروايات، فقد شاع نقل الحديث عن أئمة أهل البيت عليهم السلام في هذه الفترة، وكثر الدسّ وظهر الاختلاف في متون الروايات، فكان يبلغ البعض من الشيعة حديثان مختلفان في مسألة واحدة، فكان الرواة يطلبون من أئمة أهل البيت عليهم السلام أن يدلّوهم على مقياس لاختيار الحديث الصحيح. فوردت عنهم عليهم السلام الأحاديث المعالجة للأخبار المتعارضة والتي عُرفت بالأخبار العلاجية في الأصول، قال زرارة: "سألت أبا جعفر عليه السلام فقلت: جعلت فداك يأتي عنك الخبران والحديثان المتعارضان فبأيهما أخذ؟ فقال عليه السلام: يا زرارة خذ بما اشتهر بين أصحابك، ودع الشاذّ النادر. فقلت: يا سيدي إنهما معاً مشهوران مأثوران عنك. فقال: خذ بما يقول أعدلهما عندك وأوثقهما في نفسك. فقلت: إنهما معاً عدلان مرضيان موثقان. فقال: أنظر ما وافق منهما العامّة فاتركه، وخذ بما خالف، فإنّ الحقّ فيما خالفهم. قلت: ربما كانوا موافقين لهم، أو مخالفين فكيف أصنع؟ قال: إذا فخذ بما فيه الحائطة لدينك، واترك الآخر. قلت: إنهما معاً موافقان للاحتياط، أو مخالفاً له فكيف أصنع؟ فقال: إذا فتخّر أحدهما فتأخذ به، ودع الآخر"^(١١)

وظهور الأخبار العلاجية الكثيرة في هذا الفترة دليل على توسّع مدرسة أهل البيت عليهم السلام في الفقه، وكثرة النقل، وضياع الحديث عنهم، وانتشار فقه أهل البيت عليهم السلام في الأقطار، كالعراق وخراسان والريّ والحجاز واليمن. وهذه هي الظروف الطبيعية لظهور الدسّ والاختلاق والترتيف في الحديث.

٤- اتسعت شقّة الخلاف بين المذاهب الفقهية الإسلامية في كثير من المسائل الخلافية، بهدف تعكير الجوّ الفكري بين المسلمين، فبتاح للجهاز الحاكم أن يصيد في الماء العكر. وكان موقف أئمة أهل البيت عليهم السلام حازماً وحكيماً، إذغصوا الطرف كثيراً عن الخلاف في المسألة الفقهية، مجاراةً لفقه العامّة الرائج، وإذا خلوا بأصحابهم ذكروا لهم الوجه الحقّ، وأمروهم بالكتمان والسرّ ما وسعهم ذلك، وحتىّ يقضي الله بما هو قاضٍ، وينفذ الأئمة من هؤلاء الغاصبين، وهذه هي التقية في الفقه الإسلامي.

٥- تعيين موازين خاصة للاجتهاد والاستنباط من قبل أئمة أهل البيت عليهم السلام، فقد كان الرواة ينتقلون إلى مناطق بعيدة، وتمسّ بهم الحاجة إلى معرفة حكم من الأحكام الشرعية، ولا يجدون وسيلة لسؤال الإمام عليه السلام، كما لا يجدون نصّاً في المورد، فوضع لهم أئمة أهل البيت عليهم السلام قواعد خاصة للاستنباط والاجتهاد: كالاستصحاب والبراءة، والاحتياط، والتخيير، وغيرها من القواعد الأصولية والفقهية، كقاعدة الطهارة، واليد، والإباحة، والحلية، وغيرها ممّا يعين الفقيه على الاجتهاد والاستنباط.

المبحث الثاني: المذاهب الفقهية

أولاً: المذهب الشيعي:

الشيعية في اللغة: هي اتباع شخص أو قوم لآخر ونصرته أو هي الموافقة والاتفاق قولاً وفعلاً، ويُقال أيضاً شيعة الرجل أتباعه وأنصاره وأصل الشيعة: الفرقة من الناس على حدة، وكل من عاون إنساناً وتحزّب له فهو له شيعة، وينطبق هذا الأمر على الواحد والاثني والجمع وعلى المذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد.^{١٢} وقيل الشيعة: هم القوم الذين يجتمعون على الأمر، وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة، وكل قوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأي بعض فهم شيعة، وقد أشار الزبيدي إلى إنّ اسم الشيعة غلب على كل من يتولى عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وأهل بيته (عليهم السلام) حتى صار اسماً خاصاً بهم، فالشيعة قومٌ يهوون هوى عترة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ويوالونهم، وينكر أن أصل كلمة شيعة من المشايعة: وهي المطاوعة والمتابعة، أي الولاء بمعنى أدق، كما أشار إلى إنّ البعض يعتبر عين الشيعة أو من شوّع قومه إذ جمعهم،^{١٣} وهنا تأتي بمعنى اجتماع القوم على رأي شخص منهم، وبذلك يمكن القول إنّ المعنى الأشمل والأدق لكلمة الشيعة هو الولاء، فالشيعة هم الموالين لأهل البيت (عليهم السلام). وبذلك فإن كلمة الشيعة تطلق في التاريخ الإسلامي على أتباع الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذين يعدونه الخليفة الشرعي للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والإمام الذي فرض الله طاعته على المسلمين، فقد أعلن رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ولاية الإمام علي (عليه السلام) بأمر من الله تعالى في يوم الغدير حيث نزلت الآية الكريمة «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ»^{١٤} وغيرها من النصوص الدالة على ولايته (عليه السلام)، ثمّ صارت الشيعة فرقة من فرق المسلمين تقول أن الخلافة للإمام علي (عليه السلام) ولأولاده من بعده، وقد انقسمت إلى فرق متعددة مثل الزيدية والإمامية والإسماعيلية وغيرها.^{١٥}

١. أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): ومن أصحاب الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذين أقاموا بالمدائن:

(١) سلمان الفارسي: سلمان الفارسي هو أبو عبدالله ويعرف بسلمان الخير، مولى رسول الله (ص) وسئل عن نسبه فقال انا سلمان ابن الاسلام اصله من فارس من رامهرمز ، وقيل أنه من مدينة في أصفهان وقل كان اسمه : ما به ابن بوذحفشان بن مورسلان بن بهبودان بن فيروز بن سهرك بن ولد آب الملك ,كان ببلاد فارس مجوسيا سادد لمعبد النار وكان سبب اسلامه ما أخبرنا به منصور بن مكارم بن أحمد بن سعد المؤدب أخبرنا أبو القاسم نصر بن محمد بن صفوان أخبرنا أبو البركات سعد بن محمد بن ادريس ... قال حدثني سلمان كنت رجلا من فارس من أصبهان أبن رجل دهاقينيها وفي حديث ابن ادريس كان أبي دهقان أرضه وكنت أحب الخلق إليه وفي حديث علي بن جابر كنت في المجوسيه أوقد النار فلا تخبو وكان أبي صاحب ضيعة وكان له بناء يعالجه فقال له يا بني شغلني ما ترى فانطلق إلى الضيعة ولا تحتبس فتشغلني فيقول سلمان بينما كنت ذاهبا شغلني بعض النصارى بكنيسه وهم يصلون فنزلت بهم وأعجبني أمرهم فقلت والله هذا خير من ديننا فأقمت عندهم حتى غابت الشمس فأرسل والدي بعض من رسله يبحثون عني فتأخرت عنه وعندما رجعت سألتني والدي عن سبب تأخري فقلت له أي أعجبت بصلاة بعض النصارى في إحدى الكنئس ورأيت أن دينهم أفضل من ديننا فقال لي والدي يا بني دينك ودين آبائك خير من دينهن فقلت كلا والله فخاف علي فقيدني فبعثت إلى النصارى وأعلمتهم أن أمرهم وافقتني فسألتهم إعلامي من يريد السلم فترك الأغلال من رجله حتى جاء الشام فسألهم عن عالمهم فأتيته فأخبرته وقلت أكون معك أخدمك وأصلي معك فقال اقم فمكثت مع رجل سوء في دينه كان يأمرهم بالصدقة فإذا أعطوه شيئاً أمسكه لنفسه حتى جمع سبع قلال لنفسه مملوءة ذهباً وورقا فتوفي فأخبرتهم قصته فجزروني فدللتهم على ماله فصلبوه فلم يعيروه فصلبوه ورجموه وأحلوا مكانه رجلا فاضلا في دينه زهدا ورغبة في الآخرة وتقرب من الراهب حتى حضرته الوفاة فطلب سلمان من الراهب الى أين أذهب بعدك فأوصاه برجل من الموصل فذهب إليه وبقي عنده حتى حضرته الوفاة فطلب منه أن يوصه في رجل من بعده فأوصاه بأن يسأل عن رجل بمورية فذهب إليه حتى حضرته الوفاة فسأله عن من يشبهه فقال لأحد مثلنا ولكن اذهب إلى أرض فيها نخيل سيظهر بها خاتم الأنبياء ومن علاماته خاتم النبوة ولا يأكل إلا من الهدايا ولا يأكل الصدقات ، فذهب سلمان مع قافلة ذاهبة إلى الحجاز وأعطاهم ما يملك من بقرة وماشية ولكن باعوه كعبد فور وصولهم الى بلاد الحجاز فاشترته يهودي من

قريظة وبقي هنالك حتى سمع عن قدوم رجل بدين جديد فاستبشر خيراً ، سمع أنه دخل المدينة فقصدته مرة وقدم له ولأصحابه تمرًا فقال سلمان هذا بعض التمر صدقة فلم يأكل سيدنا محمد وأمر أصحابه أن يأكل منها . فقال سلمان هذه واحدة . فقصدته ثانية فقال هذه هدية لك ولأصحابك فأكل منها ، فقال سلمان هذه الثانية فرآه سلمان في إحدى المرات يسير بجارة أحد الأصحاب فانتبه إليه سيدنا محمد (ص) فكشف عن منكبيه فرأى خاتم النبوة فضم رسول الله وضمه سيدنا محمد وطلب من سلمان أن يروي قصته لأصحابه ولم يشهد غزوة بدر ولا أحد لأنه كان ما يزال عبداً عند يهودي من قريظة وبقي كذلك حتى أعتقه رسول الله صلى الله عليه وآله وشهد الخندق (الأحزاب) وأشار على المسلمين بحفر الخندق حول المدينة فأصبح المهاجرين والأنصار يتقاربون به . أخبرنا إبراهيم بن مهران واسماعيل بن علي بن عبيد الله وأبو جعفر عبد الله بن أحمد بن علي بإسنادهم أخبرنا أبي عن الحسن بن صالح عن أبر ربيعة الإيادي (أن الجنة تشتاق إلى ثلاثة علي وعمار وسلمان) وقد كان سلمان مقرباً من رسول الله (ص) ومن خيار الصحابة و وزهادهم وفضلاءهم فقالت عائشة (كان لسلمان مجلس من رسول الله (ص) بالليل حتى كان يغلبنا على رسول الله وسئل الإمام علي (ع) عن سلمان فقال : (علم العلم الأول والعلم الآخر وهو بحر لا ينزف) آخى رسول الله (ص) بينه وبين أبي الدرداء . آخى رسول الله (ص) بينه وبين أبي الدرداء . وكان عطاؤه خمسة آلاف فإذا خرج عطاؤه فرقه وأكل من كسب يده . روى عنه ابن عباس ، وأنس ، وعقبة بن عامر ، وأبو سعيد وكعب بن عجرة وأبو عثمان النهدي وشرحبيل بن السمط وغيرهم^{١١} . توفي سنة ٣٥ هـ ويقال ٣٦ هـ . قال العباس بن يزيد كان سلمان من المعمرين عاش ثلاثمئة وخمسين عاماً ، وقال أبو نعيم أنه أدرك عيسى بن مريم وقرأ الكتابين وكان له ثلاث بنات في أصفهان وذكر الخطيب البغدادي إن قبره ظاهر معروف بقرب إيوان كسرى عليه بناء ، ويوجد خادم مقيم لحفظ الموضع وعمارتها ، والنظر في أمر مصالحيه ، وقد زاره الخطيب البغدادي أكثر من مرة . وتجدر الإشارة إلى إن سلمان الفارسي كان قد تولن المدائن مدة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب^{١٢} .

(٢) زحر بن قيس الجعفي: أحد أصحاب الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنزله الإمام علي (عليه السلام) المدائن في جماعة جعلهم هناك رابطة، وروى الشعبي عنه إن الإمام (عليه السلام) بعثه على أربعمائة من أهل العراق ليرابطوا في المدائن، ولما استشهد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) بعث الإمام الحسن بن علي (عليهما السلام) إلى زحر بن قيس الجعفي يأمره بأخذ البيعة له في المدائن^{١٨} . وقد اشتغل بالحديث الشريف وممن روى عنه عامر الشعبي وحُصين بن عبد الرحمن .

٢ . باقي علماء الشيعة: أما باقي علماء الشيعة من أهل المدائن فمن أبرزهم:

(١) عبد الرحمن بن مسعود العبدي: ترجم له الخطيب البغدادي بوصفه أحد أصحاب عمر بن الخطاب، لكنه ذكر أنه نزل المدائن وحدث فيها عن كل من الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وسلمان الفارسي. وممن روى عنه الحسين بن الرّماس العبدي والهذيل بن بلال الفزاري^{١٩} .

(٢) أبو صادق الأزدي: اختلف في اسمه فقيل مُسلم بن يزيد، وقيل عبد الله بن ناجذ وهو كوفي ورد المدائن وحدث عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) وعن ربيعة بن ناجذ .

(٣) أبو الصهباء النمري: سكن المدائن وحدث عن سلمان الفارسي، وروى عنه عبد الله بن مخلد النمري^{٢٠} . وتجدر الإشارة إلى إن الخطيب البغدادي أورد ذكر فرقة الإسحاقية خلال ترجمته لمؤسسها إسحاق الأحمر، وهي تعد من الفرق الشيعية المغالية:

❖ إسحاق الأحمر: أبو يعقوب إسحاق بن محمد بن أحمد بن أبان النخعي، حدث عن عبد الله بن أبي بكر العتكي، ومهدي بن سابق وعبيد الله بن محمد بن عائشة وأبي عثمان المازني ومحمد بن سلام الجمحي وآخرون. وممن روى عنه عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البرزاز ومحمد بن خلف وكيع ومحمد بن داود الجراح ومحمد بن خلف بن المرزبان. وذكر الخطيب البغدادي رواية تفيد بأنه كان في المدائن جماعة من الغلاة المعروفين بالإسحاقية نسبةً إلى إسحاق الأحمر، وذكر الخطيب البغدادي بعض عقائد هذه الفرقة استناداً إلى إحدى مؤلفات النوبختي _ أحد علماء الشيعة الإمامية _ الذي ذكر فيها أصناف مقالات الغلاة في إطار الرد عليها^{٢١} .

نشأت المذاهب الفقهية الأربعة في أحضان فقه الصحابة وعلومهم، وتمتد جذورها إلى مناهجهم في طريقة التفقه في الدين والتعرف على الأحكام الشرعية، وفي الاجتهاد في تفسير النصوص أو الاستنباط منها، أو تمثيلها في جانب العمل، فالصحابية - رضي الله عنهم - مثلوا الوقائع بنظائرها، وشبهوها بأمثالها، وردوا بعضها إلى بعض في أحكامها، وفتحوا للعلماء باب الاجتهاد، ونهجوا لهم طريقه، وبينوا لهم سبيله ثم انتظم علماء التابعين بهذا المنهج فكان أئمة المذاهب الفقهية الأربعة المتبوعة اليوم، المدونة آراؤهم في الكتب، المنتشرة في الآفاق، من تلاميذ مدارس الصحابة، نهلوا من علومهم وتخرجوا من مدارسهم، وصف ابن القيم هذه الصلة، فقال: عامة الدين والفقه والعلم انتشر في الأمة عن أصحاب ابن مسعود، وأصحاب زيد بن ثابت، وأصحاب عبد الله بن عمر، وأصحاب عبد الله بن عباس؛ فعلم الناس عامته عن أصحاب هؤلاء الأربعة؛ فأما أهل المدينة فعلمهم عن أصحاب زيد بن ثابت وعبد الله بن عمر، وأما أهل مكة فعلمهم عن أصحاب عبد الله بن عباس، وأما أهل العراق فعلمهم عن أصحاب عبد الله بن مسعود^(٢٢) وقد نال الفقه في عصر التابعين الحظ الوافر من علوم الصحابة رضوان الله عليهم من خلال تنقل الصحابة في الأسفار وتمصير المدن الإسلامية الجديدة آنذاك، وكان الصحابي يحمل ما كان معه من العلوم والفقه الذي ورثه عن النبي صلى الله عليه وسلم. والصحابية في خلافة عثمان تفرقوا في المدن الإسلامية بعد أن أذن لهم الخليفة بذلك، فمنهم من بقي في مدن الحجاز خصوصا المدينة المنورة ودار هجرة النبي صلى الله عليه وسلم، ومنهم من راح إلى الكوفة ومدن العراق الأخرى، وانقسمت مدارس تكوين الفقه بعد ذلك في هذه الأمصار حسب طريقة العلم ومنهاج التحصيل، إلى مدرسة أهل الحديث (أهل الحجاز)، ومدرسة أهل الرأي (أهل العراق). حظيت العراق بقسط كبير في تكوين الفقه في فترة التابعين لأن عدد الصحابة الذين دخلوا الكوفة ومدن العراق يزهو على ثلاثمائة صحابي، حتى يقال إن المدن التي استوطنها الصحابة، ما منها واحدة تزاحم المدينة المنورة على الفقه وعلوم السنة مثل العراق بسبب عدد الصحابة الذين وفدوا إليها واستقروا بها. ودخلها بعضهم إلى العراق زيارة أو استيطاناً أول ما انتقلت الخلافة إلى العراق في زمن علي بن أبي طالب، وقد عاش فيها قبل ذلك ابن مسعود، وسعد بن أبي وقاص، وعمار بن ياسر، وأبو موسى الأشعري، والمغيرة بن شعبة، وأنس بن مالك، وحذيفة، وعمار بن حصين، وكثير من الصحابة الذين كانوا من حزب علي ومعه كابين عباس، ولهذا لم يزاحم أهل الحجاز علي زعامة الفقه إلا علماء العراق دون الشام ولا مصر ولا أفريقية أو غيرها^(٢٣).

فكان أهل الحجاز يطلق عليهم مدرسة المدنية، أو مدرسة أهل السنة والأثر، ورئيسهم سعيد بن المسيب، تفرعوا فيما بعد إلى مالكية وشافعية وحنابلة وغيرهم، وكانوا يرون التمسك بالأثر، والتقليل من القياس. أما أهل العراق فكانوا يميلون للرأي، وهو ما عرف بالقياس فيما بعد ورئيسهم حامل لوائه هو إبراهيم النخعي أحد تلاميذ ابن مسعود، ولهذا يقال لأصحاب الرأي عراقيون، وبعد زمن أبي حنيفة صار يقال لهم الحنفية (٢٤)

الاختلاف بين مدرسة المدنية ومدرسة الكوفة

توسع الاختلاف بين المدرستين في العصور التي جاءت بعد الصحابة، في فترة تدوين مذاهب الفقه، بل تعمق أكثر في أخرة خلافة بني أمية حين ظهرت الفرق والملل المبتدعة، حتى كان أصحاب كل مدرسة يعيب على الآخر، وينتقص منهجه في الإفتاء. ومما يلزم التنبيه له أن أغلب أقوال أهل الحجاز في الرد والتحامل على أهل العراق، وإطلاق الحكم على منع الرأي في الدين، بسبب التوسع الظاهر عند العراقيين في الأخذ بالرأي، وغير ذلك.. والأخذ بالرأي في الدين غير مذموم في أصله، وإنما يحمل بالأحرى على الرأي المذموم المبني على الهوى والتشهي، والتحيز الخارج عن هدي الإسلام، المعارض لأصول ومقاصد الشريعة الإسلامية، بل هذه الأقوال الجارحة إنما تنطبق وصفاً وحقيقة على الملل والفرق المبتدعة الذين كانوا يعتمدون الرأي والهوى في الحكم، وهم في الغالب لا ينتسبون إلى الصحابة ولا يقيمون لمناهجهم وزناً. لهذا السبب لا يجوز صرف الأقوال في ذم الرأي في هذا السياق إلى مذهب أهل السنة في العراق، وقد ثبتت صلته بالصحابية والتابعين المجتهدين المقيمين في أراضي العراق. فقد خرجت لنا مدرسة العراق خيرة علماء الفقه والحديث في عصر التابعين الذين ورثوا علم النبي صلى الله عليه وسلم والصحابية رضوان الله عليهم، وتأثروا بمنهج فقهاء الصحابة، وهذا ما أشار إليه العلامة مصطفى الزرقا: "إن المتتبع للحركة القهية منذ عهد الخلفاء الراشدين يبدو له أن البذرة الأولى التي نبتت منها المدارس الفقهية ثم تكونت المذاهب كانت ظهور اتجاهين بين الصحابة في فهم النصوص التشريعية .. الاتجاه: الوقوف في فهم النص وتفسيره [...] دون نظر في علته وبواعثه والظروف التي ورد فيها ومعرفة غرض الشارع .. الاتجاه الآخر إعمال الرأي والبحث عن علة النص وحكمته وغرض الشارع منه لتطبيقه بالصورة التي يتحقق فيها ذلك الغرض في ظل المقاصد العامة للشريعة. فبعض الصحابة ظهر منهم الميل إلى الاتجاه الأول تخرجاً من أن

تخطئوا تطبيق أوامر الرسول صلى الله عليه وسلم ونواهيته. وبعض آخر - ولا سيما الذين عهد إليهم بحمل المسؤوليات - ظهر منهم الميل إلى الاتجاه الثاني. " (٢٥)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومذهب أهل الرأي

ويمكن أن نستشف أصول مدرسة أهل العراق وعلاقتها بفقهاء الصحابة والمقاربة بينها وبين فقه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقد كان عمر الخليفة الثاني " أكثر الصحابة فقها للنص، واجتهادا في فهمه، وإقداما على إبداء الرأي فيه، والمشكلات التي اعترضت الصحابة واجتهدوا فيها، تعطي لعمر بن الخطاب رضي الله عنه هذه الميزة في أكثر من موضع، وإن كان قد حرص على استشارة الصحابة والتريث في الأمور فعن الشعبي قال: كانت القضية ترفع إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وربما تأمل في ذلك شهرا، ويستشير أصحابه، واليوم يفصل في المجلس مائة قضية. وسار **عبد الله بن مسعود** رضي الله عنه على طريقة عمر، وتأثر به آرائه، وروى عنه أنه قال: إني لأحسب عمر ذهب بتسعة أعشار العلم. وجاء في "أعلام الموقعين" أن ابن مسعود كان لا يكاد يخالف عمر في شيء من مذهبه، وأنه قال: "لو أن الناس سلخوا واديا وشعبا، وسلك عمرا واديا وشعبا، لسلكت وادي عمر وشعبه" (٢٦) وإبراهيم النخعي **التابعي** الكبير فقيه العراق، كان أبصر بفقهاء ابن مسعود، ومفتي أهل الكوفة، انتهى إليه فقه ابن مسعود رضي الله عنه، وتشبث به كما حكى عن نفسه: أنه كان لا يعدل بقول عمر وابن مسعود إذا اجتمعوا، فإذا اختلفا كان قول عبد الله أعجب، لأنه كان ألطف". روى إبراهيم النخعي عن تلاميذ ابن مسعود، أمثال عمه علقمة بن قيس النخعي، وخاله الأسود النخعي، ومسروق بن الأجدع وغيرهم، ونقل فقههم. ثم انتهت رئاسة هذه المدرسة إلى ابن أبي ليلى، وابن شبرمة وشريك القاضي وأبي حنيفة رحمهم الله أجمعين.

التفرقة بين أهل الحديث وأهل الرأي

إن الاختلاف بين المدرستين في عصر التابعين كان في وقت محدود جدا تزامن مع نشأة الفقه في مرحلة التأسيس في هذا العصر، بسبب الأحداث المتوالية واتساع الاختلاف بين الفقهاء كما سبق، ولكن الأمر لم يستمر على هذه الحالة طويلا؛ فقد انتشرت رواية الحديث الذي هو مادة الفقه بعد ذلك، وسرت فتاوى الفقهاء من الأمصار في الآفاق، واستقر الأمر بين المذهبيين على **قبول الرأي الصحيح الذي هو القياس** أحد مصادر الفقه الإسلامي. يقول أبو زهرة: "لكن الفارق لم يستمر طويلا بين أهل الرأي وأهل الحديث، فإن الطبقة التي جاءت بعد الأئمة أصحاب المذاهب وتلاميذهم قد تلاقوا مهما اختلف أساتذتهم، فالإمام محمد من أصحاب أبي حنيفة يرحل إلى الحجاز ويدرس موطأ مالك، **والشافعي** يتلقى عن محمد بن الحسن فقه أهل الرأي. وأبو يوسف نفسه يؤيد آراء كثيرين من أهل الرأي بالأحاديث، ولذا نجد كتب الفقه المختلفة مملوءة بالرأي والحديث معا، مما يدل على تلاقيهما وإن اختلف الفقهاء كثرة وقلة في الأخذ بأحدهما دون الآخر". (٢٧) نشطت خلال القرن الثاني ولغاية منتصف القرن الرابع حركة التأليف وجمع الآراء الفقهية للعلماء، وظهر تدوين الفقه تدوينا علميا مذهبيا، وكان من أقدم كتب على المذاهب الفقهية كتاب أبي يوسف القاضي التلميذ الأكبر للإمام أبي حنيفة، قال ابن النديم: له من الكتب في الأصول والأموالي كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، إلى آخر كتب الفقه، .. كتاب اختلاف الأمصار، كتاب الرد على مالك بن أنس، كتاب رسالته في الخراج إلى الرشيد. كتاب الجوامع ألفه ليحيى بن خالد يحتوي على أربعين كتابا ذكر فيه اختلاف الناس والرأي المأخوذ به" (٢٨).

وهكذا جمعت المذاهب الفقهية، وقام بعض المجتهدين بشرح آرائهم الفقهية كما فعل محمد بن الحسن الشيباني يروي آراء شيخه أبي حنيفة، ووضع **الإمام مالك** الموطأ في تقرير الأحكام، وأملى الشافعي كتابه "الأم"، وأبج الفقه مسطورا في الكتب، مدركا بالأبواب والفصول. ومن هنا تكونت المذاهب الفقهية الأربعة وتمايزت آراء أئمة المذاهب.

ذكر من المذاهب الفقهية السنية الأربعة المذهب الحنفي والمالكي:

ثانياً: المذهب الحنفي: يُنسب إلى الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت ويُعرف بمدرسة الرأي حيث يعتمد على الرأي والقياس كأحد مصادر التشريع بعد القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والإجماع،^{٢٩} ومن أبرز علماء هذا المذهب في المدائن ممن ترجم له الخطيب البغدادي في كتاب تاريخ بغداد:

١. **حماد بن ذليل:** قاضي المدائن حماد بن ذليل يكنى أبا زيد أخذ الفقه عن أبي حنيفة النعمان بن ثابت، كما قام برواية الحديث النبوي الشريف عن أبي حنيفة وسُفيان الثوري وعمر بن نافع والحسن بن عمار. ومن حديث عنه سليمان بن محمد المبارك وزهير بن عبد الرؤاسي وأبو رجاء مسلم بن صالح. والجدير ذكره إن الخطيب البغدادي أورد رواية تفيد بأن حماد بن ذليل كان قاضي المدائن فهرب منها، ورأى البعض

يعمل في تجارة البزّ في مكة المكرمة. وذكر الخطيب البغدادي رواية تفيد بأن الفضيل بن عياض كان يقول في أبي حنيفة وأصحابه، فإذا سئل عن مسألة قال: أنتوا أبا زيد فسלוه، وفي ذلك اعتراف بمكانة حماد بن ذليل العلمية. وتجدد الإشارة إلى إن أحمد بن حنبل لما سئل عن حماد بن ذليل قال: <كان قاضي المدائن، لم يكن صاحب حديث، كان صاحب رأي>. وقد وصفه يحيى بن معين وآخرون بأنه من الثقات.^{٣٠}

٢. عبد الملك بن مسلم بن سلام الحنفي: سبقت ترجمته في هذا الفصل، وكان قد ذكر عدّ البعض لعبد الملك بن مسلم من الشيعة، وقد تمّ تبين كونه حنفي المذهب وليس شيعياً.^{٣١}

ثالثاً: المذهب المالكي: في مقابل مدرسة الرأي التي كانت منتشرة في العراق قامت مدرسة الحديث في المدينة المنورة التي تعتمد على الكتاب والسنة فقط، ثمّ قامت بمحاولة الجمع بين الحديث والرأي، فكانت لا تعتمد على الرأي، إلا في حال انعدام النص، ومن أبرز أعلام هذه المدرسة الإمام مالك بن أنس مؤسس المذهب المالكي، ومن علماء المالكية الذين ترجم لهم الخطيب البغدادي في كتاب تاريخ بغداد: عبد الرحمن الأصم الذي سبقت ترجمته في هذا الفصل، كان ممن سمع أنس بن مالك وروى عنه الحديث.^{٣٢}

الهوامش:

(١) النجاشي (ت: ٤٥٠ هـ): رجال النجاشي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، قم- إيران، ط ١٤١٦ هـ، ص ٤.

(٢) النجاشي. رجال النجاشي. ص ٦.

(٣) الذهبي، (ت: ٧٤٨ هـ)، ميزان الاعتدال، تح: علي محمد الجاوي، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط ١، ١٣٨٢ هـ، ج ١، ص ٦.

(٤) الأمين: محسن (ت: ١٣٧١)، أعيان الشيعة، تح: حسن الأمين، دار التعارف، بيروت- لبنان، ١٩٨٣ م، ج ١، ص ٨٨.

(٥) المفيد، الإرشاد، ج ٢، ص ١٧٩.

(٦) الكليني: (ت: ٣٢٩ هـ)، الكافي، دار الكتب الإسلامية، طهران- إيران، ط ٣، ١٣٦٣ هـ، ج ١، ص ٤٧٢.

(٧) الطباطبائي: علي (ت: ١٢٣١ هـ)، رياض المسائل، مؤسسة النشر الإسلامي، قم- إيران، ط ١، ١٤١٢ هـ، ج ١، ص ١٤.

(٨) الطباطبائي، رياض المسائل، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المشرفة، ط ١، ١٤١٢ هـ، ج ١، ص ٣١.

(٩) الشهيد الثاني زين الدين بن علي (ت: ٩٦٥ هـ): شرح للمعة، مكتبة الداوري، قم- إيران، ١٤١٠ هـ، ج ١، ص ٣٢.

(١٠) الميرزا النوري (ت: ١٣٢٠ هـ)، مستدرك الوسائل، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم- إيران، ط ١، ١٤١٥ هـ، ج ٢، ص ٢٧.

(١١) الميرزا النوري، مستدرك الوسائل، ج ١٧، ص ٢٩٣.

(١٢) الفيروزآبادي (محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ت ٨١٧ هـ / ١٤١٤ م): القاموس المحيط والقابوس الوسيط، تح نصر الهوريني، دار العلم

للجميع، بيروت، د. ط، د. ت، ج ٣، ص ٤٧ / الزبيدي (محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ / ١٧٩٠ م):

تاج العروس من جواهر القاموس، تح إبراهيم الترتزي، وزارة الإعلام، الكويت، د. ط، ١٩٧٢ م، ج ٢١، ص ٣٠٢-٣٠٣.

(١٣) الزبيدي، تاج العروس، ج ٢١، ص ٣٠٣.

(١٤) القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية رقم: ٦٧.

(١٥) زناتي (أنور): معجم مصطلحات التاريخ والحضارة الإسلامية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ط ١، ٢٠١١ م، ص ٢٣٩.

(١٦) ابن الأثير: (عز الدين ابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الحرزي ت ٦٣٠ هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: الشيخ

علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ج ٢، ص ٥١٢-٥١٤ / ابن سعد (محمد بن سعد بن

منيع الزهري ت: ٢٣٠ هـ، الطبقات الكبير، د. م، ج ٢، ص ١٢٥ /

(١٧) الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة بغداد، ج ١، ص ٥٠٨. ٥٠٩ / العاملي (جعفر): سلمان الفارسي في مواجهة التحدي، مؤسسة النشر الإسلامي،

قم، ط ١، ١٤١٠ هـ، ص ٧١.

(١٨) الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة بغداد، ج ٩، ص ٥١٦. ٥١٧.

- ^{١٩} الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة بغداد، ج ٩، ص ٤٦٣.
- ^{٢٠} الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة بغداد، ج ١٦، ص ٥٣٠ . ٥٣٤.
- ^{٢١} الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة بغداد، ج ٧، ص ٤٠٨ . ٤١١.
- ^(٢٢) ابن القيم: أعلام الموقعين، تح: محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١٩٩١م، ج ١، ص ١٧.
- ^(٢٣) الفكر السامي (١/٣٨٣).
- ^(٢٤) الفكر السامي (١/٣٨٣).
- ^(٢٥) المدخل الفقهي العام، ص ١٨٦
- ^(٢٦) القطان (مناح)، تاريخ التشريع الإسلامي، ص ٢٨٩.
- ^(٢٧) الملكية ونظرية العقد، ص ٣١.
- ^(٢٨) الفهرست، ص ٢٥٣.
- ^{٢٩} الشكعة (مصطفى): إسلام بلا مذاهب، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط ١١، ١٩٩٦م، ص ٤٠٦.
- ^{٣٠} الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة بغداد، ج ٩، ص ١٢٠ . ٩.
- ^{٣١} الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة بغداد، ج ١٢، ص ١٤٠ . ١٤٢.
- ^{٣٢} الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة بغداد، ج ١١، ص ٤٦٤ / الشكعة، إسلام بلا مذاهب، ص ٤٠٦ . ٤٠٧.